مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 52 السنة: 2020

الثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الجامعي أية علاقة ؟

"دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة سطيف2"

Political culture and the political participation of university youth which relation? "A field study of a sample of students at Sétif University 2"

ريمة مشطوب[1]
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
rimirima190@live.fr
الطيب بلوصيف
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
beloucif2018@gmail.com

تاريخ الوصول:2020/04/08 القبول :2020/09/10 النشر علي الخط :2020/09/15
Received : 08/04/2020 Accepted : 10/09/2020 Published online : 15/09/2020

ملخص:

تعد العلاقة بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية لفئة الشباب ذات أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع لأنهم يمثلون جوهر العملية التنموية، وتطور هذه العلاقة في اتجاهها الصحيح يؤدي حتما إلى تطور العملية الديمقراطية في المجتمع الذي تعد فيه التنمية السياسية إحدى مكوناته الأساسية من خلال الاهتمام بفئة الشباب خاصة الجامعي وإدماجه في الحياة السياسية، وجعله عنصرا فاعلا في صناعة القرار السياسي والمساهمة في إرساء قواعد العملية الديمقراطية.

وتهدف هذه الدراسة لتوضيح تلك العلاقة بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة سطيف2، و خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة تأثيرية تربط الثقافة السياسية بالمشاركة السياسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة السياسية المحدودة لدى الطلبة الجامعيين أثرت سلبا على مستوى مشاركتهم السياسية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة السياسية؛ الثقافة السياسية المشاركة؛ المشاركة السياسية؛ الشباب الجامعي.

Abstract:

The relationship between the political culture and the political participation has a great significance since youth represent the essence of the progress process in society. This relationship's progress inevitably leads to the democratic process development when youth are involved to develop politics, especially students by integrating them in the political life; they become active participants in terms of political decision-making and contribute to laying the foundations for the democratic process.

This study aims to clarify that relationship by conducting a field study with students at Setif 2 University. It concluded that there is an influential relationship between the two concepts. The findings revealed that the limited political culture among students affected negatively the level of their political participation.

Keywords: The political culture; Participatory political culture; Political participation; The University youths.

[1] المؤلّف المرسل: ريمة مشطوب الإيميل: rimirima190@live.fr

1. مقدمة:

تمثل الثقافة إحدى المقومات الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات و تقاس بها درجة التنمية والتحضر، حيث أن لكل ثقافة من الثقافات طابعها الخاص الذي يجعلها تختلف من عصر إلى أخر فكل مجتمع يحاول صقل أفراده وفقا لثقافته السائدة، وتوجد داخل الثقافة الواحدة عناصر تشابه واختلاف تتجسد صورها في السلوك الإنساني، ومن بين أصنافها ما يطلق عليها الثقافة السياسية التي تؤثر في السلوك السياسي للأفراد بفعل مجموع الاتجاهات والقيم والمعتقدات وأنماط التفكير الذي يحملونه اتجاه السياسة بشكل عام والنظام السياسي بشكل خاص.

وقد حظي موضوع الثقافة السياسية باهتمامات العديد من علماء الأنثروبولوجيا والسيكولوجيا و الاجتماع والسياسة، و ترجع أصوله الفكرية للمدرسة السلوكية في محاولتها تفسير النظم السياسية كما أن إسهام **بارسونز** و **فيربا** و**ألموند** في البحث عن طبيعة الثقافة السياسية من حيث أنها ثقافة محدودة، تابعة أو مشاركة، وقد احتل المنظور السياسي الحظ الأوفر في تحليل ودراسة الثقافة السياسية من خلال النظرة الشمولية للنظام السياسي وتحديد الوظائف التي يؤديها، كما أن للبعد الثقافي دورا هاما في تفسير هذه الثقافة من خلال السعي لمعرفة تأثير البيئة الثقافية على طبيعة السلوك السياسي للفرد.

لذلك كان لمفهوم الثقافة السياسية أهمية واسعة لمعرفة مدى تطور وهيكلية المجتمعات من زوايا متعددة ثقافية، سياسية، اجتماعية والبحث عن سبل التقدم ومحاربة التخلف خاصة في الدول المستقلة حديثا، كما ارتبطت بالعديد من المفاهيم كالمشاركة السياسية، التنمية السياسية، التنشئة السياسية.

والشباب الجزائري بشكل عام ومنهم شريحة الطلبة الجامعيين بشكل خاص شاركوا في صفوف الحركة الوطنية، عن طريق تأسيس جمعيات ومنظمات طلابية للتعبير عن اتجاهاتهم ورفضهم الخضوع والانقياد، وهو ما عزز تنامي الوعي الطلابي لديهم، فبرز دورهم الفعال في الحياة السياسية لمجتمعهم، وذلك من أجل الحصول على فرصة للمشاركة في التخطيط وصياغة الأهداف الخاصة ببناء دولتهم بتوظيف معارفهم واتجاهاتهم لبلورة علاقاتهم بالسلطة والنظام السياسي وتجسد في سلوك هو المشاركة السياسية من خلال الاشتراك في الأحزاب، الترشح في الانتخابات، التصويت، امتلاك معارف سياسية وغيرها من المؤشرات التي تعكس سلوك المشاركة.

والدراسة الحالية جاءت لمحاولة رصد وتحليل طبيعة العلاقة بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية لدى الطلبة بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 من خلال طرح الإشكال التالي:

ما علاقة الثقافة السياسية بالمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيون بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ؟ وتندرج ضمنه التساؤلات التالية:

- هل تؤثر طبيعة الثقافة السياسية للطلبة الجامعيون على مشاركتهم السياسية ؟
- هل ارتفاع المشاركة السياسية مرتبط بمدى الثقافة السياسية التي يمتلكها الطلبة الجامعيون ؟

أ. الفرضية العامة: هناك علاقة تأثيرية بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيون بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

الفرضيات فرعية:

- تؤثر طبيعة الثقافة السياسية للطلبة الجامعيون على مشاركتهم السياسية.
- امتلاك الطلبة الجامعيون لثقافة السياسية يعزز مشاركتهم السياسية.

ب.أهداف الدراسة: وتهدف هذه الدراسة للتعرف على العلاقة التي تربط الثقافة السياسية بالمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيون في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

– التعرف على طبيعة الثقافة السياسية التي يملكها الطلبة الجامعيون بهذه الجامعة ومستواها.

– التعرف على طبيعة المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيون ورصد أهم أشكالها.

ج. أهمية الدراسة :

1) تظهر أهمية الدراسة في أنها اجتهاد نظري ميداني لدراسة وتحليل الثقافة السياسية وتأثيراتها على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الجزائري.

2) كما تظهر أهمية الدراسة في المجال الذي تعالجه هو الثقافة السياسية التي تعد من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع السياسي، وتنبع من الثقافة الكلية للمجتمع فهي تكتسب مقوماتها ودعامتها من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر و تتأثر بها،كما تكمن في أنها تساعد على تحديد درجة الثقافة السياسية التي يمتلكها الشباب الجامعي، وبالتحديد الطالب الجامعي بجامعة سطيف2.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الآتية:

– **المجال الزمني**: امتدت من 16نوفمبر إلى غاية 06 ديسمبر، وبهذا تضم مرحلتين مرحلة الدراسة الاستطلاعية ومرحلة الدراسة الميدانية.

– **المجال الجغرافي**: كان ميدان الدراسة هو جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

– **المجال البشري**: يتمثل المجال البشري للدراسة في المجتمع المستهدف وانطلاقا منه يتم تحديد العينة المطلوبة حيث استهدفت هذه الدراسة عينة من الشباب الجامعي الجزائري بولاية سطيف ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و35 سنة، وعليه فقد كان مجتمع البحث هم: الطلبة الجامعيون بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

د. منهج الدراسة: استندت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل طبيعة وخصائص الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي وما يحملونه من قيم ومعتقدات عن النظام السياسي، وتوصيف أبعاد المشاركة السياسية لديهم، ومنه تحليل الرابطة التي بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

هـ. عينة الدراسة: تم الاعتماد على العينة القصدية نتيجة لمراعاة الإمكانات المادية والزمنية، التي يتطلبها البحث الميداني، لذلك وقع الاختيار على طلبة علم الاجتماع، وطلبة العلوم السياسية المسجلين بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 بكل تخصصاتهم وأطوارهم ومستوياتهم الثلاث (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، حيث بلغ عدد أفراد العينة 110 مفردة، و تم استبعاد من رفض الإجابة على الاستبيان فأصبح عددها 101 مفردة.

وقد كان سبب اختيار طلبة علم الاجتماع لمعرفة اتجاهاتهم وأرائهم باعتبارهم يحملون أفكار وتصورات عن المجتمع والأحداث السياسية وكونهم سيكونون مختصين في هذا المجال في المستقبل، وطلبة العلوم السياسية باعتبارهم يحملون أفكار وتمثلات سياسية عن النظام السياسي والأوضاع السياسية الموجودة في المجتمع ويهتمون بالمجال السياسي أكثر بحكم تخصصهم وما يملكونه من تراث نظري، واطلاعهم على العلاقات السياسية والداخلية والخارجية والعلاقات الدولية.

و. أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات بصورة أساسية على استمارة استبيان، وقد اشتملت الاستمارة على ثلاثة محاور تبدأ بالبيانات الشخصية، ثم المحور الثاني الذي يدور حول الثقافة السياسية للطلبة الجامعيون أما المحور الثالث تضمن أسئلة عن المشاركة السياسية لهؤلاء الطلبة الجامعيون.

2. تحديد المفاهيم:

2. 1 الثقافة:

هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم، وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي، وتشمل العلوم والمعارف العامة والفنون التي يدركها الفرد، وبالتالي مجموع ما توصلت إليه أمة أو بلاد في الحقول المختلفة من أدب وفكر وفن وصناعة وسياسة، و مجموع العادات والأوضاع الاجتماعية والقيم الذائعة في مجتمع معين ونحوها مما يتصل بطريقة حياة الناس.[1]

و يقصد بالثقافة في علم الاجتماع: "بالبيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى جيل آخر، فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك".[2]

لتعريف الإجرائي للثقافة: جملة الأفكار والمعارف والمعتقدات وأنماط السلوك التي يعبر عنها الشباب الجامعي من خلال الرموز لنقل أسلوب حياته في شتى المجالات: التربوية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية.

2.2 الثقافة السياسية:

هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع، وتنحصر في القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية، فهي نظام من القيم والمعتقدات يرتبط بأفراد مجتمع معين يتعرضون لخبرات تنشئة مختلفة إلى حد ما، ولابد أن تنطوي الثقافة السياسية لأي مجتمع على قدر من التجانس، وتشتمل أي ثقافة سياسية على عدد من الثقافات الفرعية.[3]

التعريف الإجرائي للثقافة السياسية: نمط من المعارف والقيم والمعتقدات والأفكار والتوجهات التي يملكها الطلبة بجامعة سطيف 2 إزاء النظام السياسي والسلطة والمسائل والموضوعات السياسية سواء أكانت مشاركة، تابعة أو محدودة.

2. 3 المشاركة السياسية:

يعرف فيليب برو المشاركة السياسية بأنها مجموع النشاطات الجماعية، التي يقوم بها المحكومون، وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيرا على سير عمل المنظومة السياسية.[4]

وعليه يمكن تعريف **المشاركة السياسية إجرائيا** بأنها مساهمة الطلبة الجامعيون بجامعة سطيف 2 في المجال السياسي من خلال: الاهتمام بالحياة السياسية، تشكيل رصيد من المعرفة السياسية، سلوكهم الانتخابي، والنشاط الجمعوي والحزبي.

2. 4 الشباب:

لا يوجد تعريفا محدد للشباب، وهناك صعوبة في تعريف هذا المفهوم، لعدم الاتفاق على تعريف موحد له، وهذا بسبب تباين الثقافات والأيدلوجيات بين العلماء والمجتمعات ككل وعليه سنكتفي بالتعريف الإجرائي.

التعريف الإجرائي للشباب: مرحلة من مراحل حياة الإنسان، تمتاز بعدد من الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، تقسم إلى مراحل تبعا للطبيعة الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية لكل مجتمع من المجتمعات، تضم هذه المرحلة الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية والجامعية.

---

[1]- وضاح عبد المنان زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 110.

[2]- أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي ، فرنسي ، عربي ، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 92.

3- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، عربي، إنجليزي، ص140.

4- فيليب برو، علم الاجتماع السياسي، تر محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص301.

وعلى هذا يمكن تعريف الشباب الجامعي إجرائيا على أنهم الطلبة الذين يزاولون الدراسة بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، في تخصص علم الاجتماع والعلوم السياسية.

3.الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان: "الشباب والمشاركة السياسية"[1] وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

– ما هي مظاهر المشاركة السياسية للشباب في الجزائر،وما هي العوامل التي تؤثر عليها خلال المرحلة الراهنة ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل واقع المشاركة السياسية للشباب الجزائري، كما يراها هو من خلال التعرف على مظاهرها من جهة والعوامل التي تؤثر على درجتها من ناحية أخرى، وتم الاعتماد على عينة من الشباب الجامعي بلغ عددهم 200 شاب ، مستخدما في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، والأسلوب الكمي، الأسلوب الكيفي والأسلوب التاريخي كإحدى أساليب التحليل، وجمع المعطيات الميدانية بالاعتماد على الاستبيان والملاحظة والمقابلة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تفيد الدراسة الراهنة:

– إن الاهتمام السياسي للشباب هو إحدى صور المشاركة السياسية، والذي يظهر من خلال مدى مطالعتهم للمواضيع السياسية في الجرائد وتفضيلهم البرامج السياسية للقنوات وتناولهم للمواضيع السياسية في نقاشاتهم.

– أن الأحداث السياسية تفرض نفسها على اهتمامات الشباب، لارتباطها بواقعهم ومستقبلهم وهذا ما يجعلهم يميلون للمواضيع السياسية في الجرائد بنسبة عالية، وتفضيل القنوات السياسية بشكل نسبي على باقي القنوات خاصة الرياضية منها، وعلى العكس من هذا نجدهم يستخدمون الانترنت لأغراض علمية دون الأغراض السياسية إذ تحتل القضايا السياسية البحتة مكانة في أحاديث الطلبة مع بعضهم البعض.

– افتقار كبير لدى الشباب الجامعي في المعارف والمعلومات السياسية، وهم أكثر إدراكا للمعرفة السياسية البسيطة ذات الطابع التنظيمي والقانوني من المعرفة السياسية المتعلقة بواقع الممارسة السياسية والانتخابية.

– أغلبية الشباب لا يملك بطاقة انتخاب، وامتلاكها لأغراض أخرى غير المشاركة كما أن عدم مشاركتهم ومقاطعتهم التصويت عملية مقصودة.

– توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يرى أن الأحزاب السياسية لا تعطي لهم المكانة اللائقة بهم في القوائم الانتخابية، ومنعهم من احتلال المكانة المناسبة ما يساهم في زيادة درجة الشك والنظرة السلبية وعدم رغبتهم للترشح.

الدراسة الثانية: بعنوان" الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح (دراسة ميدانية)"[2] وتتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي:

ما طبيعة الثقافة السياسية السائدة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح؟

1– بوبكر جيملي، "الشباب والمشاركة السياسية" دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ، منشورة، 2009 – 2010.

2– حاتم سميح سعيد أبو طه،" الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح (دراسة ميدانية)"، درجة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والعلوم السياسية، برنامج ماجستير دراسات الشرق الأوسط، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر، غزة، منشورة، 2015.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية الثقافة السياسية ومكوناتها، وتوضيح واقع المشاركة السياسية للشباب في ظل التغيرات المحيطة، ومنه استيضاح أهم المشكلات والأزمات التي ساهمت في التأثير في الثقافة السياسية لدى الشباب، مما يبين أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و عينة عشوائية متعددة المراحل من الشباب بلغ عددهم 400 شاب وشابة مستخدمة في ذلك أداة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج كالتالي: أن مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح متوسط بما انعكس بشكل سلبي على واقع ومظاهر المشاركة السياسية السائدة بين أوساط الشباب في محافظة رفح.

– أن المصادر الحزبية هي المصدر الرئيس في إكساب الشباب الثقافة السياسية بشكل عام، حيث شكل الإعلام الخاص (الفصائلي) والجامعات الفصائلية والشخصيات القيادية ما نسبته 70 % من مصادر الثقافة السياسية للشباب في محافظة رفح، وذلك ينعكس على مفهوم الثقافة السياسية لدى الشباب في المحافظة بسبب الازدواجية في المعايير والقيم لدى الأحزاب الفلسطينية القائمة .

– أن عينة الدراسة التي أجابت على أداة قياس الثقافة السياسية بشكل صحيح بلغت ما نسبته 65% وأن الذين أجابوا بشكل خاطئ نسبته 32%، بما يدلل على مستوى فوق المتوسط للثقافة السياسية الذي ينعكس بالتالي على حجم ومظاهر المشاركة السياسية القائمة فعليا لدى الشباب في محافظة رفح.

الدراسة الثالثة: بعنوان: "الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين جامعة تلمسان أنموذجا"[1]

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في تساؤل مفاده كالأتي: كيف تساهم التنشئة الجامعية من خلال التعليم والبيئة الاجتماعية التي من حوله في اكتساب الطالب ثقافة سياسية ؟ وتهدف من خلال هذا إلى معرفة الثقافة السياسية للطالب الجامعي، ومعرفة تمثلاتهم حول الأمور السياسية ونظرتهم إلى سياسات بلادهم، وقد كان مجالها الزمني سنة 2014، ومجالها المكاني بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، وإطارها البشري هم الطلبة المسجلين بهذه الجامعة في مختلف التخصصات، واتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي كمنهج مساعد، واستندت لعينة عشوائية طبقية تتكون من 30 طالب جامعي موزعة على طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية وطلبة التاريخ وطلبة من مختلف التخصصات ل م د أولى والثانية والثالثة ماستر، واعتمدت لجمع المعطيات على أداتي الملاحظة والمقابلة. خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن الجانب المعرفي المتعلق بالجانب السياسي في الجزائر ومعلوماتهم عن الأحزاب السياسية كانت متوسطة رغم أن مصدرها لم يكن الجامعة بل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى أهمها وسائل الإعلام.

– عدم وجود سلوك خاص بالطالب الجامعي يختلف عن الشباب ككل ويعكس الثقافة السياسية مختلفة لهم عن فئات المجتمع فمن الملاحظ اتساق سلوك الطالب الجامعي مع السلوك العام السائد، والخاص بتدني نسبة المشاركة في الانتخابات بوصفها أهم آلية تعبر عن الديمقراطية ويمكن تفسير ذلك بأن عملية الدمقرطة لم تنجح حتى الآن في تغير علاقة المواطن بالسلطة ولم تنجح في تغيير سلوكه اتجاه الانتخابات العامة.

1– حمودي سميرة: "الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين جامعة تلمسان أنموذجا"، جامعة بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي والديني، تلمسان ، الجزائر، منشورة، 2015، 2016.

– ظهور صور جديدة للمشاركة السياسية خارج الأطر التقليدية المعروفة التي لم يتم كيفية الاستفادة منها حتى الآن كالانترنت والمحادثة الإلكترونية (الشات) والتي تعبر من خلالها شريحة كبيرة من الطلاب عن آرائهم وحرياتهم وقد ألقي ذلك بتبيعاته على المشاركة السياسية.

– انتشار بعض السلوكات السلبية كالعزوف عن المشاركة السياسية خاصة لدى فئة الشباب وتدني الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي وتعتبر وسائل الإعلام خاصة التلفزيون مصدر رئيسي للمعلومات السياسية للطالب ثم تأتي المؤسسات الأخرى.

– ارتباط الثقافة السياسية بالبنيات الاجتماعية والسياسية التي تجعل من السلطة تهيمن على كل النسق السياسي وهذا ما يجعل الثقافة السياسية تتسم بالتبعية عوض المشاركة والتأثير الايجابي في مراكز القرارات السياسية، فعدم اهتمام الحكومات بالشباب ومصالحهم ينتج ضعف الثقة في السلطة الحاكمة.

– لقد أضافت العولمة تأثيرات جديدة على قيم الثقافة السياسية خاصة مجال العولمة الاتصالية، حيث أصبح الشباب يعملون في بيئة عالمية جديدة يتسم بقيم مختلفة عن تلك التي كانت سائدة من قبل وهي تؤثر بالحتم على أنماط مشاركتهم في كافة مجالات الحياة وعلى تطلعاتهم للمستقبل وتلقي تبعياتها على جميع المستويات.

– إن الطالب الجامعي غير مهتم ولا يحاط علما بما يدور حول الموضوعات السياسية الخارجية أو الداخلية وذلك لأسباب تكون اقتصادية أو اجتماعية مما يؤدي إلى عزوفه عن أشكال الممارسة السياسية من الانخراط في الأحزاب والنقابات والتنظيمات الطلابية والمشاركة في الانتخابات ومختلف التظاهرات السياسية.

– تدني دور مؤسسات التنشئة السياسية من أجل تعزيز الثقافة السياسية خاصة أن غالبية الطلاب ليس لهم ثقة في السلطة (نظام الحكم) ومؤسساتها بما فيها الأحزاب السياسية وعدم اكتسابهم لثقافة سياسية رشيدة باعتبار الدولة ناشئة.

الدراسة الرابعة: فاطمة بودرهم:" الثقافة السياسية محدد هام للمشاركة السياسية ودعم عملية التحول الديمقراطي"[1]

هي عبارة عن مقال علمي نظري يبحث في العلاقة بين الثقافة السياسية و عملية المشاركة السياسية وكيف تعزز وتدعم هذه الثقافة عملية التحول الديمقراطي، فانطلقت من سؤال مفاده: هل تعد الثقافة السياسية المحدد الوحيد لتعزيز المشاركة السياسية ودعم عملية التحول الديمقراطي؟ أما عن فرضيات الدراسة فتضمنت:

– لا يمكن اعتبار الثقافة السياسية المحدد الوحيد لتعزيز المشاركة السياسية ودعم عملية التحول الديمقراطي، وإنما أهم محدد لها، إلى جانب مجتمع مدني قوي وفعال ومشارك وإلى جانب الدولة في تحديد مساراتها الكبرى ورسم سياساتها العامة، وقطاع خاص مشارك وفعال، وتوجه حقيقي نحو توسيع المدى الديمقراطي من جانب الدولة والمجتمع.

– لا تتعزز المشاركة السياسية ولا تدعم عملية التحول الديمقراطي في ظل غياب ثقافة سياسية واعية وواسعة أي في غياب أو ضعف ثقافة المشاركة الإيجابية.

– تساعد الثقافة السياسية الواعية والواسعة على تعزيز المشاركة السياسية بين كل الفئات المجتمعية وتدعم عملية التحول الديمقراطي بنجاح.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى عدة محاور حيث تناولت المحور الأول مفهوم ثقافة السياسية والأبعاد التي تتضمنها المكونات، وقد بينت أن العوامل المساعدة على تحديد العلاقة بين الدولة والمواطن هي علاقة النظام السياسي بأفراده وتكمن في الثقة المتبادلة بينهما، كما تميزت هذه الثقافة السياسية بخصائص عديدة، أما المحور الثاني فقد تضمن المشاركة السياسية المفهوم، الصور، والمحددات، أما المحور الثالث فخصص للتحول الديمقراطي، المفهوم، المداخل المفسرة له، والعوامل المؤثرة فيه، فأظهرت أن التحول الديمقراطي لا يعني التغيير السياسي ويختلف

1– فاطمة بودهم، الثقافة السياسية محدد هام للمشاركة السياسية ودعم عملية التحول الديمقراطي.

مفهومه عن الديمقراطية، والمداخل المفسرة للتحول الديمقراطي كالمدخل التحديثي، ومدخل الثقافة السياسية الذي يؤكد على العامل الثقافي في دراسة السياسة، أما المدخل الانتقالي فركز على مصادر التحول الديمقراطي، كما بينت أنه حتى يحدث التحول لابد من توافر عوامل داخلية وخارجية تحفزه وتدفعه إلى الوجود.

أما المحور الرابع بين أن للثقافة السياسية دورا في تحقيق التجانس الاجتماعي، وذلك بفضل نشر ثقافة سياسية تحمل أفكارا وتوجهات أساسية، والمحور الخامس بين كيف تؤثر الثقافة السياسية على المشاركة السياسية، فالمشاركة في الحياة العامة والسياسية على الأخص، تعد خاصية سياسية للحكم الصالح ولا يمكن الحديث عن الانفتاح أو التحول السياسي الحقيقي دون وجود لمؤسسات أو قنوات يعبر من خلالها المواطن عن مشاركته في اختيار من يحكمه أو من يمثله وينقل مطالبه إلى مراكز صنع القرار ورسم السياسات العامة، و المحور السادس بين دور الثقافة السياسية في دعم عملية التحول الديمقراطي، فليست الثقافة السياسية مرادفا للمشاركة السياسية، فهي تحمل فرصا لتدعيم وتعزيز عملية المشاركة السياسية إلى جانب قيم الحرية والمساواة وسيادة القانون، وخلصت الدراسة إلى أن تحقيق الفعالية للمشاركة السياسية، لا يكون إلا بتوافر ثقافة سياسية مشاركة في ظل بنية سياسية ديمقراطية.

التعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العديد من النتائج كضعف ومحدودية الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي، وتأثيرها على عزوفهم عن المشاركة السياسية، وتأكيدها على دور مؤسسات التنشئة السياسية في تكوين هذه الثقافة، وهذا ما يتفق مع دراستنا، فرغم تطور وسائل اكتساب الثقافة السياسية نسبيا بقي مستواها لدى الطالب الجامعي سطحي ولا يرقى بمستوى هذه الشريحة.

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت كل من الثقافة السياسية والمشاركة السياسية ودورهما في إرساء قواعد العملية الديمقراطية، إلا أن الدراسة الحالية خصت جانبا آخر هو البحث في طبيعة العلاقة بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية وتأثيراتها على سلوك المشاركة لدى الطلبة، إلا أنه تم الاستفادة منها في صياغة إشكالية الدراسة و بناء الاستبيان.

4. الثقافة السياسية -الأبعاد والأنماط-

1.4 أبعاد الثقافة السياسية:

لقد حدد كمال المنوفي ستة أبعاد للثقافة السياسية في دراسة له بعنوان: «الثقافة السياسية للفلاحين" بناءا على تعريفه الإجرائي للثقافة السياسية بأنها: مجموعة القيم السياسية السائدة في المجتمع والتي تحدد اتجاهات ومشاعر وسلوكيات الأفراد وذلك في إطار علاقاتهم بالنظام السياسي، وهذه الأبعاد يحتوي كل منها على قيمتين متناقضتين هي: الحرية والإكراه، الثقة والشك، الخنوع والمقاومة، التدرج والمساواة، الدينية والعلمانية، الولاء الوطني والولاء المحلي، ولكل بعد من هذه الأبعاد مؤشرات.[1]

وبهذا يقر بأن الثقافة السياسية تحمل في طياتها جانب قيمي للحكم وإعطاء الرأي وتقييم الأداء السياسي والنظام السياسي ككل، كما يظهر التناقض الذي تحدث عنه كمال المنوفي في هذه القيم مثلا في أن قيمة الحرية لا توجد إلا في النظم الديمقراطية، في حين الإكراه وهي قيمة مناقضة للحرية لا توجد إلا في المجتمعات التسلطية، مما ينتج ثقافة سياسية ديمقراطية تحمل في طياتها قيمة الحرية، وثقافة سياسية خاضعة ميزتها الإكراه، وهو نفس الأمر حاصل مع باقي القيم ونقيضها.

1- للاطلاع على هذه المؤشرات أنظر أيضا: كمال المنوفي، مفهوم الثقافة السياسية؛ دراسة نظرية تأصيلية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، القاهرة، دس، ص-ص، 34-36.

كما تقسم إلى أبعاد محلية ودولية: البعد المحلي، تتجسد أبعاد الثقافة السياسية المحلية في زيادة المشاركة السياسية سواء عن طريق المجالس البلدية، أو الانتخابات التشريعية، أو في استخدام مفردات سياسية، واستحداث مفردات، وهي عملية مستمرة في الخطاب السياسي للدولة أو في البعد الإعلامي أو في البعد الاجتماعي والاقتصادي، أما البعد الدولي فيظهر في الاقتصاد والاستثمار والسياسة الدولية. أما اقتصاديا، فنجده مثلا في فكرة إنشاء البنك الدولي إبان الحرب العالمية الثانية، أما في الاستثمار الدولي، يظهر في مواضيع مثل صرامة تطبيق القوانين الاستثمارية والاستقرار السياسي في دولة ما، أما في مجال السياسة الدولية، فإن العالم صموئيل هنتجتون، قد جعل مفهوم الثقافة السياسية سياسة دولية من خلال كتابه «صراع الحضارات»، واعتبرت ثقافة سياسية سلبية.[1]

2.4 أنماط الثقافة السياسية: يمكن عرض الأنماط الآتية للثقافة السياسية مع تبيان خصائص كل نوع منها:

2.4 .1– الثقافة السياسية المحدودة أو الضيقة: يقصد بهذا النوع من الثقافة السياسية، أن الناس لا يعرفون إلا القليل جدا من الأهداف أو الغايات السياسية، التي توجد في الحياة السياسية، كما أنهم لا يستطيعون تقديم أي نوع من الأحكام الصحيحة على هذه الأهداف أو السياسات العامة التي توجد في مجتمعهم، كما أن هؤلاء الناس لا يستطيعون تقديم أي نوع من التأييد أو المعارضة للسياسات العامة، أو حتى إلى القيادات والزعامات السياسية التي توجد في النسق السياسي، كما أن هذا النوع من الثقافات لا يمكن أن ينتج عنه ما يسمى بالثقافات السياسية الوطنية.[2]

فالثقافة المحدودة أو الهامشية تنم عن عدم الاهتمام التام بمعطيات النظام السياسي، هذا الأخير يعتبر ظاهرة عارضة ملصقة على ثقافات فرعية منفصلة عن بعضها حيث لا يوجد للفرد موقف خاص بالنظام و أن علاقته بالنسق السياسي محدودة جدا لدرجة أنه لا يكون أية مشاعر تجاهه.

4. 2.2– الثقافة السياسية التابعة: (ثقافة الخضوع أو الرعوية): هذا النوع من الثقافة يكون أكثر دراية ومعرفة بمؤسسات اتخاذ القرارات السياسية وعملياتها، بمداخلات ومخرجات العملية السياسية، إلا أنها تنمي لدى الأفراد السلبية تجاه الحياة السياسية.[3]

فالثقافة التابعة أو ثقافة الخضوع في جوهرها ثقافة سلبية أين تكون السلطة السياسية فيها أكثر حضورا ويكون الفرد متأثرا لا مؤثرا ذلك أن أي مبادرة لوجود عمل فردي أو جماعي من شأنه التأثير على عمل السلطة السياسية وتعتبر مبادرة غريبة.

3.2.4– الثقافة السياسية المشاركة:(ثقافة المشاركة أو المساهمة): يكون المواطنين في مثل هذا النمط من ناحية الإدراك على وعي ومعرفة النظام السياسي و البنى التي تحتويها الأدوار السياسية، حيث يقومون بدور فعال من خلال التأثير بالنظام السياسي بطرق مختلفة، كالمساهمة في الانتخابات، وهذا الإدراك يصاحبه نوع من المشاعر والأحاسيس بالإضافة إلى التقسيم والحكم على النظام ومكوناته.[4]

فثقافة المشاركة تنشأ عن حالة ذهنية وطريقة مميزة في التفكير بالسياسة وتبرز من خلال موقع المواطن الفاعل، وشعوره بقدرته على التأثير على السلطة من خلال انخراطه في المؤسسات السياسية: الأحزاب والجماعات الضاغطة، مؤسسات المجتمع المدني.

5. وظائف الثقافة السياسية:

1–هيثم نجاوي، الثقافة السياسية...مبادئها وأبعادها، صحيفة الشرق، صحيفة يومية شاملة، 2012/08/24، على الموقع الإلكتروني:http://www.alsharq.net.sa، شوهد يوم 2020/03/02، على الساعة 21:26 مساءا، د ص.

2–عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ط1، 2001، ص 438.

3– سليم بوسقيعة، الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11 مارس 2015، ص118.

4– نبيل حليلو، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة؟ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن جوان 2012، الجزائر، ص 29.

يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

– تقديم مجموعة من القيم والصيغ العقلانية التي تضمن التماسك الداخلي للبنى، والمؤسسات، والمنظمات التي يعمل في إطارها الأفراد.

– التعبير عن المطالب والمصالح السياسية والاستجابة إليها، لما لها من تأثير في حشد وتعبئة القطاعات الاجتماعية، خصوصا عندما يتطلب الأمر بالجوانب الاجتماعية والحياتية لأفراد المجتمع، والتحول من الجوانب التقليدية، والاستبدال بها جديدة أكثر استجابة لتلك المصالح.

– التأثير في عمليات نشر الوعي السياسي، وتوسيع المشاركة، وإرساء وجهات نظر جديدة لدى الجمهور، وتعزيز نوعية الحياة السياسية والاقتصادية.[1]

– تقوم الثقافة السياسية بتحقيق درجات مناسبة من الإشباع النفسي والعاطفي والوجداني لدى الجماهير عن طريق تلبية حاجاتهم الأساسية، ومنها الحصول على الثقافة العامة السياسية التي تؤهلهم إلى أداء وظائفهم السياسية التي تتمثل في حقوق الانتخابات، والمعارضة أو المظاهرات والاستفادة من المشاركة السياسية في الأحزاب السياسية التي تسهم جميعا في خلق روح المواطنة.

– وتعد الثقافة العامة السياسية عاملا من عوامل التأثير في الحياة الاجتماعية السياسية، حيث إنها تعطي الفرد القدرة على التصرف في أي موقف، كما تهيئ له أساس التفكير والشعور، وتزوده بما يشبع به حاجاته البيولوجية...[2]

ويحتاج النظام السياسي إلى وجود ثقافة سياسية تغذيه وتعبر عن فلسفته وتحافظ عليه، وتعرف بمؤسساته وتحدد وظائفها وصلاحيتها، وتحلل علاقة المواطنين بالسلطة السياسية من ناحية تأثير الثقافة السياسية على النظام السياسي، إذ يحتاج أي نظام سياسي إلى وجود ثقافة سياسية تغذيه وتعبر عن فلسفته اتجاه المواطنين.

فالحكم الشخصي الديكتاتوري يتواءم والثقافة السياسية التي تتلخص عناصرها أو مكوناتها في الخوف من النظام والخضوع له وتدني مستويات المشاركة السياسية، وضعف الإيمان بحرية الأفراد وكرامتهم، وعدم إتاحة الفرص لظهور المعارضة، أما الحكم الديمقراطي فيتطلب ثقافة سياسية تؤمن بحقوق الإنسان، وتقتنع للفرد وحمايته مواجهة أي تهديد أو اعتداء على هذه الحريات والاستعداد للدفاع عنها، فيما لو استهدفتها مؤسسات السلطة أو هددت باستهدافها.

تؤثر الثقافة السياسية على علاقة الفرد بالعملية السياسية، فبعض المجتمعات تتميز بقوة الشعور بالولاء الوطني، والمواطنة المسئولة، وهنا يتوقع الفرد أن يشارك في الحياة العامة وأن يسهم طواعية في النهوض بالمجتمع الذي ينتمي إليه، ولذا فإن الثقافة السياسية باعتبارها توزيع معينا من المواقف السياسية، القيم، المشاعر والمعلومات والمهارات التي تؤثر على سلوك المواطنين والقادة في النظام السياسي.[3]

6.تحليل النتائج:

الجدول 01: يبين خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والمستوى التعليمي

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	%25,7
	أنثى	75	%74,3
	المجموع	101	%100,0

1– نبيل حليلو، الثقافة السياسية؛ الأنماط والوظائف، مجلة الفكر، العدد 17جوان 2018، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 222.

2– رعد حافظ سالم، مبادئ الثقافة السياسية، زمزم ناشرون وموزعون، ط 1، 2012، عمان، الأردن، ص 54.

3– فاطمة بودهم، الثقافة السياسية محدد هام للمشاركة السياسية ودعم عملية التحول الديمقراطي، ص ص 319، 320.

التخصص العلمي	علم الاجتماع	48	%47,5
	علوم سياسية	53	%52,5
	المجموع	101	%100,0
المستوى الدراسي	ليسانس	54	%53,5
	ماستر	33	%32,7
	دكتوراه	14	%13,9
	المجموع	101	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث والمقدرة بـ 74,3% أكبر من نسبة الذكور والتي قدرت بـ 25,7%، وهذا الارتفاع ربما يكون راجعا إلى عمليات التوجيه والاختيار للتخصصات من قبل كلا الجنسين، وقد كان لهذه التشكيلة تأثيرا على استجابات المبحوثين نحو موضوع الدراسة.

أما عن عينة الدراسة فكانت نسبة طلبة العلوم السياسية مرتفعة وقدرت بـ 52,5% مقابل نسبة 47,5% لدى طلبة علم الاجتماع، ويرجع ذلك إلى التجاوب الكبير لطلبة العلوم السياسية مع موضوع الاستبيان مقابل العزوف أحيانا والرفض واللامبالاة في ملأ الاستبيان لدى طلبة علم الاجتماع، أما عن المستوى الدراسي فكانت نسبة 53,5% مستواهم ليسانس، بينما نسبة 32,7% مستواهم ماستر، أما نسبة 13,9 % مستواهم دكتوراه ويعود سبب هذا التفاوت في النسب إلى طبيعة التكوين أين يكثر عدد الطلبة في مرحلة التدرج بحكم التخصص العام، ثم يتخصص بشكل أكثر في الماستر والدكتوراه.

الجدول 02: يبين توزيع المبحوثين حسب معنى ومحتوى الثقافة السياسية لديهم

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
معنى الثقافة السياسية بالنسبة لك:	امتلاك معارف سياسية	65	%57,5
	المشاركة في السياسة	23	%20,4
	متابعة برامج وأخبار سياسية	25	%22,1
	المجموع	113	%100,0
تدور ثقافتك السياسية حول:	قضايا وطنية	65	%37,1
	قضايا عربية	38	%21,7
	قضايا غربية	44	%25,1
	كلما ذكر سابقا	28	%16,0
	المجموع	175	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 57,5% من المبحوثين تعني الثقافة السياسية لديهم امتلاك معارف عن السياسة، ونسبة قليلة قدرت بـ 20،4% تعني لهم المشاركة في السياسة، مقابل هذا نجد أن ثقافتهم السياسية تدور حول القضايا الوطنية بنسبة 37،1%، تليها نسبة 25،1% تتمحور حول القضايا الغربية، في حين نسبة 21،7% منهم تدور حول القضايا العربية.

نستنتج مما سبق أن الطلبة لديهم وعي بأن الثقافة السياسية هي إحدى السبل التي تدعم اكتسابهم للمعرفة السياسية، كما أن محتوى الثقافة السياسية لديهم يعود بالدرجة الأولى للقضايا الوطنية أي الاهتمام بشؤون البلاد، بسبب طبيعة الفترة الحالية التي تعرفها الجزائر من حراك و عدم استقرار سياسي مما دفع إلى زيادة متابعتهم لما سيؤول إليه مستقبل البلاد ومعرفة الأداء السياسي والاجتماعي تجاه القضايا والمصالح العامة للبلاد، كما أنهم اهتموا بالقضايا الغربية وهذا راجعا إلى الموجة الكبيرة من المشاهد السياسية والفوضى السياسية التي تعرفها مختلف الدول الغربية كفرنسا فيما يسمى أصحاب السترات الصفراء وإيران وتأثيراتها على الدول العربية.

الجدول 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب مصدر استقاء معارفهم السياسية والأطراف التي يتقاسمونها معهم

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من أين تستقي معارفك السياسية؟	الأحزاب السياسية	5	%2,5
	مطالعة الكتب	36	%18,3
	الجرائد	15	%7,6
	وسائل الإعلام	59	%29,9
	الأسرة	22	%11,2
	الأصدقاء	26	%13,2
	البرنامج الدراسي	34	%17,3
	المجموع	197	%100,0
مع من تتقاسم معارفك السياسية؟	الأسرة	52	%26,8
	الأصدقاء	62	%32,0
	زملاء الدراسة	50	%25,8
	عبر الفضاء الافتراضي	30	%15,5
	المجموع	194	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 29،9% المبحوثين يستقون معارفهم السياسية من وسائل الإعلام، ونسبة ضعيفة جدا من الطلبة المبحوثين أكدوا أن الأحزاب السياسية مصدرا لاستقاء معارفهم السياسية، مقابل هذا نجد أن نسبة 32،0% من المبحوثين يتقاسمون معارفهم السياسية مع الأصدقاء بشكل عام، في حين كانت نسبة ضعيفة قدرت بـ 15،5% تتقاسمها عبر الفضاء الافتراضي.

نستنتج مما سبق أن لوسائل الإعلام دورا بارزا في اكتساب الطلبة ثقافة سياسية والتي ساعدتهم على معرفة ما يحدث في الساحة السياسية، ومنه تكوين اتجاهات ومعتقدات واكتساب معرفة ولو كانت سطحية عن القضايا الراهنة، أما بالنسبة للأحزاب السياسية فقد أكدوا أنهم لا يكتسبون منها ثقافة سياسية وهذا راجعا ربما إلى ضعف الاتصال السياسي للأحزاب بالشباب لتكوينهم وتأطيرهم.

الجدول 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب اهتمامهم بالسياسة والمواضيع التي يناقشونها مع الأصدقاء

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ها سبب اهتمامك	حب الوطن	49	%32,7

بالسياسة هو:	الرغبة في المشاركة في صنع القرار	33	%22,0
	روح المسؤولية	31	%20,7
	تأثير الأسرة	7	%4,7
	تأثير الأصدقاء	5	%3,3
	تأثير الجامعة والوسط الجامعي	25	%16,7
	المجموع	150	%100,0
ما درجة اهتمامهم بالشؤون السياسية؟	اهتمام عالي	25	%24,8
	اهتمام متوسط	46	%45,5
	اهتمام ضعيف	30	%29,7
	المجموع	101	%100,0
المواضيع التي تناقشها مع أصدقاءك	الحراك الشعبي	67	%42,1
	القمع والفقر والبطالة التي تعاني منها المناطق الثائرة	52	%32,7
	الاعتقالات و الاعتداءات على المتظاهرين	22	%13,8
	الحديث على حالات انتحار جديدة	18	%11,3
	المجموع	159	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 32،7 % من المبحوثين يرجع سبب اهتمامهم بالسياسة لحب الوطن، أما النسبة الأقل والمقدرة بـ 3،3% فكانت سبب اهتمامها بالسياسة هو نتيجة تأثير الأصدقاء، وقد كانت درجة اهتمامهم بالشؤون السياسية متوسطة بنسبة 45،5%، وبنسبة أقل صرحوا أنهم لديهم اهتمام عالي بنسبة 24،8%، أما عن المواضيع التي يناقشونها مع الأصدقاء فقد كانت النسبة الغالبة للمبحوثين والمقدرة بـ 42،1% يتناقشون حول الحراك الشعبي، ونسبة مقاربة لها تقدر بـ 11،3% الحديث على حالات انتحار جديدة، وهذا كله راجعا إلى طبيعة الفترة الزمنية التي أجري فيها البحث أين كانت الوضعية السياسية للبلاد غير مستقرة وموجة الاضطراب السياسي وسط الشارع الجزائري وداخل الأوساط الأكاديمية، وهذا لا يعني أن نقاشهم يرتقي ليكون نقاشا علميا أكاديميا بل نقاشات سطحية تفتقر إلى التحليل والعمق.

الجدول 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد وزراء الحكومة الحالية وذكر أسماء الوزراء الذين يعرفونهم والاطلاع على مواقع الوزارة لاكتساب معلومات سياسية:

	الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
عدد وزراء الحكومة الحالية	إجابة صحيحة	9	%8,9
	إجابة خاطئة	9	%8,9
	لا توجد إجابة	83	%82,2

	المجموع	101	%100,0
ذكر أسماء الوزراء الذين تعرفهم	لم يتم ذكر أي اسم	57	%56,4
	من1-3	34	%33,7
	من4-6	8	%7,9
	أكثر من ستة	2	%2,0
	المجموع	101	%100,0
الاطلاع على مواقع الوزارة	أطلع	9	%8,9
	لا أطلع	92	%91,1
	المجموع	101	%100,0
معرفة رئيس البلدية التي تسكن بها	نعم	62	%61,4
	لا	39	%38,6
	المجموع	101	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

من الجدول أعلاه يتضح أن معظم المبحوثين لا يعرفون عدد وزراء الحكومة الحالية بنسبة قدرت بـ 82،2%، مقابل هذا نجد نسبة ضئيلة منهم من ذكرت أسماء هؤلاء الوزراء والمقدرة بـ 2.%، وهو ما يفسر لنا أن عدم اطلاعهم على مواقع الوزارة كان مرتفعا جدا فمعظم المبحوثين لا يطلعون على مواقع الوزارة بنسبة عالية جدا قدرت بـ 91،1 % من المبحوثين مفسرين ذلك بأنها لا تهمهم ولا يوجد فيها أي شيء، وفي ذات السياق نجد أن نسبة 61،4% من المبحوثين يعرفون رئيس البلدية التي يسكنون بها، تليها نسبة قدرت بـ 38،6%، ممن لا يعرفونه.

مما سبق نستنتج أنه يوجد ضعف شديد في المعرفة السياسية لدى الطلبة ذات الطابع السياسي، وإن وجدت كانت قليلة وسطحية، كما أنها لا ترقى لأن تكون لديه ثقافة سياسية مشاركة.

الجدول 06: يوضح توزيع المبحوثين المرجعية السياسية التي تعتمدها الجزائر في نظام حكمها ومدى معرفتهم بأحداث أكتوبر 1988

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المرجعية السياسية المعتمدة في الجزائر	اشتراكي	2	%2,0
	رأسمالي ليبرالي	12	%11,9
	الشرعية الثورية	12	%11,9
	ديكاتوري	3	%3,0
	إجابات أخرى	11	%10,9

	لا توجد إجابة	61	%60,4
	المجموع	101	%100,0
المعرفة التي يمتلكها الطلبة حول أحداث أكتوبر 1988	انقلاب عسكري	3	%3,0
	ثورة ضد الأوضاع الاجتماعية	13	%12,9
	أوضاع وظروف اقتصادية	6	%5,9
	صراعات سياسية	7	%6,9
	احتجاجات عامة	10	%9,9
	إجابات أخرى	2	%2,0
	لا توجد إجابة	60	%59,4
	المجموع	101	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين لا يعرفون المرجعية السياسية التي تعتمدها الجزائر في نظام حكمها بنسبة قدرت بـ 60،4%، ومرجعية اشتراكية بنسبة مقدرة بـ 2،0%، أما عن معرفة أفراد العينة عن أحداث أكتوبر 1988، فكانت نسبة عالية منهم لا يعرفون عنها شيئا والمقدرة بـ 59،4%، و نسبة 3،0% من المبحوثين عبروا على أنها انقلاب عسكري.

يمكن القول أن فقدان المبحوثين للمعرفة للمرجعية المتبناة وطبيعة أحداث أكتوبر 1988 ربما راجعا إلى حقيقة الغموض في السياسة المتبعة في الجزائر ذلك أنها في التسيير الظاهري تتبع اقتصاد حرا لكن من ناحية الممارسات نجدها في بعض القطاعات تتبنى مرجعيات أخرى، كما أن البعد الآخر هو عدم معايشتهم الاضطراب السياسي جعلهم يفتقدون لطبيعة هذه الأحداث وامتلاك فقط ما يتناقلونه من وسائل الإعلام وما تلقوه في مؤسسات التنشئة بداء من الأسرة إلى الجامعة.

الجدول 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب امتلاك بطاقة ناخب والتصويت في كل موعد انتخابي

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
امتلاك بطاقة ناخب	نعم	44	%43,6
	لا	57	%56,4
	المجموع	101	%100,0
التصويت في كل موعد انتخابي	نعم	20	%19,8
	لا	81	%80,2
	المجموع	101	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نصف المبحوثين لا يمتلكون بطاقة ناخب بنسبة قدرت بـ 56،4% مقابل نسبة الذين يمتلكونها والمقدرة بـ 43،6%، مقابل هذا نجد أن معظم أفراد العينة لا يصوتون في كل موعد انتخابي بنسبة 80،2%، ونسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 19،8.% من المبحوثين أكدوا أنهم يصوتون في كل موعد انتخابي.

نستنتج مما سبق أن عدم امتلاك بطاقة ناخب تصريحا واضحا لرفضهم المشاركة في الانتخابات والشك في نزاهتها والتزوير الذي يكون فيها دفع بهم إلى العزوف الانتخابي ومقاطعة التصويت، وعدم إدراكهم لمسؤولياتهم والإهمال في التعامل الجدي مع الانتخابات كأحد القنوات للتعبير عن المشاركة السياسية، وانتخابهم لا يعني بالضرورة أنهم مشاركين في العملية السياسية.

الجدول 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب الانخراط في التنظيمات السياسية والانتخابات التي شاركت فيها عدد المرات التي انتخبوا فيها

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الانخراط في التنظيمات السياسية	تنظيم طلابي	9	%8,9
	جمعيات	10	%9,9
	لست منخرط	82	%81,2
	المجموع	101	%100,0

العضوية في حزب السياسي	نعم	2	%2,0
	لا	99	%98,0
	المجموع	101	%100,0
نوع الانتخابات التي شاركت فيها	الانتخابات الرئاسية	19	%33,3
	الانتخابات التشريعية	16	%28,1
	الانتخابات المحلية	22	%38,6
	المجموع	57	%100,0
حسب عدد المرات التي انتخبوا فيها	مرة واحدة	14	%13,9
	مرتان	7	%6,9
	ثلاثة فأكثر	12	%11,9
	لم أنتخب	68	%67,3
	المجموع	101	%100,0

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول أعلاه أن نصف المبحوثين ليسوا منخرطين في تنظيمات سياسية (تنظيم طلابي، جمعيات، أحزاب سياسية) بنسبة قدرت بـ 81،2%، مقابل نسبة 2% منهم منخرطين في أحزاب سياسية، كما أنهم نسبة المشاركين في الانتخابات المحلية قدرت بـ 38،6%، ثم الانتخابات الرئاسية 33،3%، ونسبة 28،1% يشاركون في الانتخابات التشريعية، مقابل هذا نجد أن النسبة كانت مرتفعة جدا ممن لم ينتخبوا نهائيا بنسبة قدرت بـ 67،3%، ونسبة 13،9% فقط من المبحوثين انتخبوا مرة واحدة.

يمكن تفسير نتائج هذا الجدول إلى أن غياب المشاركة الفعالة للشباب في الاستحقاقات الانتخابية بسبب عدم استعدادهم للانخراط في أي تنظيم، مع التكتم عن الانتماء لدى البعض منهم كما وجدناه في الدراسة الميدانية، كما يرجع إلى عزوف واضح لديهم عن المشاركة السياسية وضعف الاهتمام السياسي لديهم ونقص الوعي السياسي وعدم الثقة في الأحزاب السياسية وطبيعة الممارسة السياسية، كما يمكن تفسير ذلك إلى الصورة النمطية المنتشرة عن الأحزاب السياسية واستغلال الشباب في المواعيد الانتخابية والنظرة السلبية للأحزاب وتعددها راجعا من جهة إلى زمن التسعينات والدوافع التي آلت إلى المأساة ولد فيهم خوفا وهاجسا نحو الانخراط فيها، ومن جهة ثانية عدم التأثير الفعال لها في استقطاب الشباب ودعمها للمشاركة في صنع القرار.

الجدول 09: يوضح توزيع المبحوثين حسب اطلاعهم على البرنامج السياسي لحزب معين وصفة الإطلاع:

	الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
اطلاع المبحوثين على البرنامج السياسي لحزب معين عند التصويت	نعم	33	%32,7
	لا	68	%67,3
	المجموع	101	%100,0
صفة الاطلاع على برنامج الحزب	عضوا	3	9,1%
	أم من أجل التصويت عليه	4	12,1%
	فضول	26	78,8%
	المجموع	33	100%

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول السابق أن أكثر نصف المبحوثين لا يطلعون على برنامج الحزب السياسي أثناء عملية التصويت بنسبة 67،3%، أما من يطلعون فكان بدافع الفضول بنسبة 78،8%، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الشباب لا يؤمنون أصلا بمحتوى وبرامج الأحزاب السياسية ذلك أنها مجرد شعارات ووعود لتمويل الحملة الانتخابية تختفي بمجرد انتهاء الانتخابات، وقد ساهمت الأحزاب في ترسيخ ذلك لديهم، واللامبالاة السياسية لدى الشباب نتيجة عدم إشراكهم بشكل فعال في صنع القرار.

الجدول 10: المشاركة في تنظيم وتنشيط الحملات الانتخابية و دوافع المشاركة في الحزب

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المشاركة في تنظيم وتنشيط الحملات الانتخابية	نعم	9	%8,9
	لا	92	%91,1
	المجموع	101	%100,0
إذا كانت إجابتك بنعم: دوافع المشاركة في الحزب	بدافع الحصول على المال	3	%33.3
	لقناعتك بنزاهة المرشحين الذين تساندهم	1	%11,1
	لأنك تنمي لهذا الحزب	1	%11,1
	لأن تشجيع الكفاءات واجب وطني	1	%11,1
	لأن رئيس أو أحد أعضاء الحزب قريب لي أو من معارفي	3	%33,3
	المجموع	9	%100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج **SPSS**

يتبين من هذا الجدول أن معظم المبحوثين يؤكدون أنهم لا يشاركون في تنظيم وتنشيط الحملات الانتخابية بنسبة 91،1 %، وكانت النسبة متساوية في دوافع مشاركتهم هي الحصول على المال، ولأن رئيس أو أحد أعضاء الحزب قريب لي أو من معارفي بنسبة قدرت ب 33،3%، ويمكن تفسير ذلك إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الشباب كالفقر والبطالة يدفعهم إلى البحث عن مصدر للكسب رغم عدم قناعتهم وإيمانهم بالمرشحين وبرامجهم، وهذا يفسر لنا أن ليس دافعهم هو المشاركة السياسية بل دافع مادي بشكل كبير.

نتائج الدراسة الميدانية: أظهرت نتائج الدارسة الميدانية إلى إثبات صحة الفرضية العامة والتي مفادها: "هناك علاقة تأثيرية بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيون بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2" ذلك من خلال أنه أثرت طبيعة الثقافة السياسية للشباب الجامعي على دفعهم للمشاركة السياسية، من خلال الحد الأدنى من المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن السياسة وعن المسئولين وما يحدث في الساحة السياسية بشكل عام.

– أن الثقافة السياسية لدى أفراد العينة تتجه نحو الثقافة الرعائية الضيقة وبالتالي انعكس ذلك على مدى مشاركتهم السياسية أين كانت تميل إلى السلبية لدرجة كبيرة، فهم لا يملكون قواعد متينة يبنون عليها ثقافتهم السياسية تدفعهم إلى مشاركة سياسية أكثر فعالية وتأثيرا.

– توجد علاقة طردية بين الثقافة السياسية والمشاركة السياسية ذلك أنه بينت نتائج الدراسة الميدانية أن طبيعة الثقافة السياسية التي يمتلكها الطلبة محدودة جدا بدليل امتلاكهم معارف قليلة جدا عن الأهداف والغايات السياسية ولا يستطيعون الحكم على السياسات العامة الموجودة في البلاد، وهو ما أكدته درجة الاهتمام المتوسط بالسياسة 45،5 % من خلال نتائج الجدول رقم (04)، والسبب هو حب الوطن والمرحلة الوقتية التي عرفتها الجزائر خاصة الحراك الشعبي.

– أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الفرضية الأولى التي مفادها: "أن تؤثر طبيعة الثقافة السياسية للطلبة الجامعيون على مشاركتهم السياسية" صحيحة حيث أن مستوى وطبيعة الثقافة السياسية لدى أفراد العينة تتميز بأنها ضيقة ومستواها محدود أثر بشكل سلبي في عزوفهم عن المشاركة السياسية، حيث نجد أنه رغم وعي الطلبة بأن الثقافة السياسية تتطلب امتلاك معارف سياسية والاهتمام ومتابعة الشؤون السياسية وهو ما تؤكده نتائج الجدول رقم (02) بنسبة 57،5%، إلا أنه لم ينعكس على سلوكهم السياسي، ذلك أن درجة اهتمامهم بالشؤون السياسية متوسطة بنسبة 45،5%، من خلال الجدول رقم (05) وكذلك نسبة 82،2% من المبحوثين ليس لديهم إطلاع بأسماء الوزراء في الحكومة رغم أن التخصصين المعنيين بالدراسة يتطلب مثل هذه المعارف، وهو ما تؤكده نتائج الجدول رقم (05)، ونسبة 91،1 % لا يطلعون على مواقع الوزارة بتعبيرهم أنها لا تفيدنا وغير مهمة، والجدول رقم (06) يبين أن نسبة 56،4% يجهلون المرجعية السياسية التي تتبناها الجزائر، وافتقارهم للمعارف التاريخية السياسية 46،5% لا يعرفون سنة تبني الجزائر التعددية.

كما أكدت الدراسة أن للأصدقاء ووسائل الإعلام دورا بارزا في اكتساب الشباب الجامعي الثقافة السياسية، فلوسائل الإعلام دورا بارزا في اكتساب الشباب الجامعي لثقافة سياسية وخاصة وسائل الإعلام الجديد والتي ساعدتهم على معرفة ما يحدث في الساحة السياسية، ومنه تكوين اتجاهات ومعتقدات واكتساب معرفة ولو كانت سطحية عن القضايا الراهنة، كما أن بعض الشباب ليس لديهم ميول نحو كل ما هو سياسي ونقص المعارف والمعلومات السياسية عندهم.

وفيما يخص الفرضية الثانية القائلة أن "امتلاك الطلبة الجامعيون للثقافة السياسية يعزز مشاركتهم السياسية" فإنها لم تتحقق وقد انعكس ذلك على سلوكهم السياسي، حيث توصلت الدراسة إلى الافتقار الواضح للثقافة السياسية وضعفها إن وجدت مما عزز لديهم العزوف السلبي نحو المشاركة، فتؤكد نتائج الجدول رقم (07) 56،4% لا يملكون بطاقة ناخب، و نسبة 80،2 % لا يصوتون في المواعيد الانتخابية، مقابل هذا نجد أن بيانات الجدول رقم (08) تؤكد أن نسبة 67،3 % لم ينتخبوا في حياتهم بتاتا، راجعا ذلك أنه لانعدام ثقافة سياسية لديهم لم تشجعهم على المشاركة السياسية، وما يؤكد ذلك أيضا أن نسبة من لا يطلعون على البرنامج السياسي لحزب معين أثناء التصويت مقدرة بـ 67،3% في الجدول رقم(09)، وإن اطلعوا كان بدافع الفضول فقط بنسبة 78،8%، هذا ما يؤكد أنه كلما ارتفعت الثقافة السياسية كلما أدى إلى تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، والعكس صحيح.

ومن النتائج التي ارتبطت بالدراسات السابقة نجد:

– الدراسة الثانية أين كان مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح متوسط بما انعكس بشكل سلبي على واقع ومظاهر المشاركة السياسية السائدة بين أوساط الشباب في محافظة رفح.

توافق النتائج مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة "بوبكر جيملي" أن افتقار كبير لدى الشباب الجامعي في المعارف والمعلومات السياسية، وهم أكثر إدراكا للمعرفة السياسية البسيطة ذات الطابع التنظيمي والقانوني من المعرفة السياسية المتعلقة بواقع الممارسة السياسية والانتخابية.

– توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يرى أن الأحزاب السياسية لا تهتم بهم إلا في المواعيد الانتخابية، واعتبارهم ورقة رابحة ومنعهم من احتلال المكانة المناسبة ما يساهم في زيادة درجة الشك والنظرة السلبية وعزفهم عن المشاركة، وهو ما أكدت عليه الدراسة الحالية نسبة 81،2% ليس منخرطين في أي تنظيم سياسي.

– إن الطالب الجامعي غير مهتم ولا يحاط علما بما يدور حول الموضوعات السياسية الخارجية أو الداخلية وذلك لأسباب تكون اقتصادية أو اجتماعية مما يؤدي إلى عزوفه عن أشكال الممارسة السياسية من الانخراط في الأحزاب والنقابات والتنظيمات الطلابية والمشاركة في الانتخابات ومختلف التظاهرات السياسية.

– اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة إلى أن تحقيق الفعالية للمشاركة السياسية، لا يكون إلا بتوافر ثقافة سياسية مشاركة في ظل بنية سياسية ديمقراطية.

7. خاتمة:

إن رصد طبيعة العلاقة بين الثقافة السياسية وعملية المشاركة السياسية أصبح يعد من الضرورات البحثية الملحة، وذلك لبذل المزيد من الجهود التي تساعد على كشف مسارات وسبل جديدة لإيجاد علاج لأزمة العزوف عن المشاركة السياسية خاصة لدى الشباب، خاصة مع ازدياد وتيرة الاضطراب والفوضى السياسية التي عرفتها الجزائر بشكل خاص والساحة العالمية بشكل عام، كما أن للثقافة السياسية دورا بارزا

في التأثير على الحياة الاجتماعية، ذلك أن لها القدرة على التصرف في أي موقف، كما تهيئ للأفراد أساس التفكير والشعور، وكيفية التعامل مع الموضوعات السياسية، فهي الموروث الاجتماعي الذي يرثه أفراد المجتمع من الأجيال السابقة.

من خلال هذه الدراسة تأكد لنا ثنائية الثقافة السياسية والمشاركة السياسية تتجسد في العلاقة الترابطية التكاملية بينهما، إذ أنه كلما زادت درجة ومستوى الثقافة السياسية انعكس ذلك بالإيجاب على مستوى المشاركة السياسية، وهو ما أثبتته الدراسة الميدانية أنه امتازت الثقافة السياسية للشباب الجامعي بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2 بالضعف والمحدودية، مما أدى إلى ضعف إقبالهم على المشاركة السياسية بمختلف أشكالها، وإن امتلاك ثقافة سياسية مشاركة يساعد الأفراد على اكتساب مشاركة سياسية إيجابية، وهذا ما يساعد على تجسيد الفعل الديمقراطي داخل الساحة السياسية، كما أن البيئة السياسية في الجزائر في الفترة الحالية– خاصة الحراك الشعبي– كان لها أثرا بارزا على المشاركة السياسية للشباب خاصة الانخراط في الأحزاب السياسية والمشاركة في الانتخابات، من خلال انتشار عدم الثقة والشك السياسي في القادة السياسيين.

وعليه فالدراسة الحالية قد ألقت الضوء على طلبة علم الاجتماع والعلوم السياسية لمعرفة طبيعة الثقافة السياسية لديهم وكيف تؤثر على مشاركتهم السياسية، وهذا الموضوع يبقى ورشة مفتوحة من أجل البحث والدراسة وذلك باستهداف عينات أخرى، ودراسة جوانب أخرى أغفلتها الدراسة الحالية، كعلاقة التنشئة السياسية باكتساب الثقافة السياسية، ودور جماعة الرفاق في تعزيزها.

8. قائمة المراجع:

1) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، عربي، إنجليزي، (www.kotobarabia.com، دون سنة).
2) وضاح عبد المنان زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، (الأردن، عمان: ط1، 2006).
3) عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار النهضة العربية، (لبنان، بيروت: ط1، 2001).
4) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي، فرنسي، عربي، (مكتبة لبنان، بيروت: 1986).
5) فيليب برو، علم الاجتماع السياسي، ت محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (لبنان: ط1، 1998).
6) كمال المنوفي، مفهوم الثقافة السياسية؛ دراسة نظرية تأصيلية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، (القاهرة: مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، دس).
7) رعد حافظ سالم، مبادئ الثقافة السياسية، زمزم ناشرون وموزعون، (الأردن، عمان: ط 1، 2012).
8) بوبكر جيملي، "الشباب والمشاركة السياسية" دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ، منشورة ،2009 –2010.
9) حاتم سميح سعيد أبو طه،" الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح (دراسة ميدانية)"، درجة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والعلوم السياسية، برنامج ماجستير دراسات الشرق الأوسط، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر، غزة، منشورة، 2015.

10) سميرة حمودي :" الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين جامعة تلمسان أنموذجا"، جامعة بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي والديني، تلمسان، الجزائر، منشورة، 2015، 2016.

11) فاطمة بودهم، الثقافة السياسية محدد هام للمشاركة السياسية ودعم عملية التحول الديمقراطي.

12) سليم بوسقيعة، الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11 مارس 2015.

13) نبيل حليلو، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة؟ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن جوان 2012، الجزائر.

14) ـــــــــ، الثقافة السياسية؛ الأنماط والوظائف، مجلة الفكر، العدد 17جوان 2018، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

15) هيثم نجاوي، (2012/08/24)الثقافة السياسية...مبادئها وأبعادها، صحيفة الشرق، صحيفة يومية شاملة، متوفر على الرابط: http://www.alsharq.net.sa، شوهد يوم 2020/03/02، على الساعة 21:26 مساءا.